السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٤٨ (٣٨١)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٧ آذار ١٩٤٥

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

اجتماع الرئيس روزفلت بالملك فاروق فى مصر
(من صور هآرتس)

كتاب مفتوح الى السيد هاشم السبع

«طالعت باهتمام مقالك الطويل الذى نشر في جريدة «فلسطين» بتاريخ ٢١/٢/٤٥.

انك تحاول فى كلمك هذه ايقاظ الرأي العام العربى فى البلاد. ولتدعيم حجتك تذكر القضية التي جرت فى ميناء حيفا بين شركتين تقومان بخدمة اللنشات البحرية، ونعنى بهما شركة جمال وعلي الحاج ابراهيم وشركة «عوكن».

لن احاول الرد على شكواك السياسية بل ادع هذا الامر لمن هو ادرى مني به. غير انى اريد ان اعرفك على الشركتين المذكورتين، اذ انهما تظهران فى مقالك بصورة مشوهة الى درجة يصعب معها معرفتهما. ولا ريب عندى انه لو دققت النظر فى المعلومات التي استقيتها من الشركة العربية لانتفيت لك مثلاً آخر لتأييد حججك السياسية.

ولست ابغي هنا رواية كل ما اعلمه عن شركة جمال وعلي الحاج ابراهيم، بل سأتوخى الايجاز فيما اسرده. منذ ثلاثين عاماً كان جمال صياد سمك وكان له قارب يبحر فيه كل يوم للاصطياد. لم تكن في ذلك الحين ضرورة فى نقل الركاب كما لم يكن قد حان الوقت فى ذلك العهد لانشاء خدمة لنشات منظمة. وكان يقوم بنقل المسافرين الذين يصلون حيفا عدة من اصحاب قوارب اشتهرت منهم عائلة ابى جميل رنو. وبفضل الهجرة اليهودية الى البلاد فقط اصبح نقل المسافرين فيما بعد مهنة تدر على اصحابها ارباحاً وافرة.

واذا اردت ان تعرف كيف انتقل هذا العمل الذى يدر الثروة والغنى الى عائلة الحاج ابراهيم، فاسأل من فضلك ابا جميل رنو فهو يطلعك على تفاصيل الامور خيراً مني.

واحب ان الفت نظرك الى ان جمال وعلي الحاج ابراهيم لم يشتغلا قط في نقل البضائع بل اقتصرا على نقل المسافرين. وليس لخدمة اللنشات البحرية العربية اي سهم فى بناء الميناء وتوطيد اسسه كما تزعم. ان مشروع بناء الميناء قامت به شركة بالمر وشركاه الانكليزية. اما جمال وعلي فقد بنيا داربن فخمين لهما على جبل الكرمل. فى حين ان البحارة العرب الذين اشتغلوا لديهما لم يبنوا لا دوراً ولا اكواخاً خشبية حقيرة لانفسهم.

ولننتقل الآن الى شركة «عوكن». ان هذه الشركة لم تأت عفواً وبدون اي سبب، كما انها ليست حديثة العهد كما تدعي فى مقالك. وجلية الامر ان بعض الشبان الذين اشتغلوا فى اعمال بناء الميناء بصفة ميكانيكيين او بحارة ارادوا عقب انتهاء عمل انشاء الميناء مواصلة العمل فيه بانشاء خدمة لنشات.

وقد دعاهم الى هذا اعتقادهم بانه ما دام هذا المصدر للارتزاق ناجماً عن الهجرة اليهودية، فمن حق العمال اليهود ان تكون لهم حصة فيه على الاقل. ومع هذا لم يشأوا منافسة الشركة العربية حيث اشترك بين جمال وعلي الحاج ابراهيم وبين شركة «عوكن». وفى ٥ آب ١٩٣٥ عقد اتفاق بين الفريقين وبموجب هذا الاتفاق باع علي الى شركة «عوكن» ٣ من ٩ لنشاته بشرط ان يكون له فى السنة الاولى ثلثا الارباح والثلث الثالث «لعوكن». وبعد انقضاء السنة تقسم الارباح بين الفريقين مناصفة.

لم يلبث ان تبين لشركة عوكن ان جمالاً وعلياً لا يعرفان الحساب البسيط ولا يقران به: فقد كانا مقتنعين ان الثلثين العائدين اليهما يجب

(البقية في الصحيفة ٣)

لن تكون للامم العربية المستقلة

امة صديقة مفيدة مثل الامة اليهودية المستقلة

نثبت فيما يلي بعض فقرات من خطاب د. بن غوريون فى حفلة اغلاق معرض قيرن قاتيت فى تل ابيب.

«... نحن الان بعد اجتماع العظماء الثلاثة فى يالطة وزيارة تشرتشل وروزفلت لمصر. وليس من شك فى ان يالطة هي مرحلة هامة من مراحل البت فى مشكلتنا ايضاً.

«لا يستطيع احد ان يقول بان روسيا السوفياتية تطلب حلاً صهيونياً للمشكلتين الفلسطينية واليهودية. ولكن لاحد يستطيع ان يزعم بان روسيا تعارض حلاً كهذا. اما القرار الذي اتخذ فى مؤتمر العمال بلندن بتأييد فعلي من قبل الوفد الروسي، فهو بدون شك يبعث على التشجيع من الوجهة الدولية العامة ايضاً. مع انه ليس من الضروري المبالغة فى الاستنتاج منه.

«... ويتضح من البيان العلنى، الذي القاه رئيس الحكومة البريطانية في مجلس النواب، ان المحادثات الاخيرة فى مصر لم تكن بمثابة مؤتمر لتنظيم الامور فى هذا الشرق، او لتعيين سياسة جديدة فيما يتعلق بالعالم العربي او بالشعب اليهودى بفلسطين.

«... ترى هل تطرق الرئيسان روزفلت وتشرتشل فى محادثتهما مع الملك ابن السعود الى المسألة الصهيونية؟ ان تحليل خطاب تشرتشل لا يؤدي الى جواب سلبي على هذا السؤال، اجل ان فحوى محادثتي روزفلت وتشرتشل لم يعلن ولا يعلم احدما اذا كان سيعلن فى المستقبل، غير ان موقف هذين الزعيمين من القضية الصهيونية ليس بخاف على احد. ويجب الارتياح نوعاً ما الى اقوال تشرتشل في البرلمان، عندما اعرب عن امله بان عقب انتهاء الحرب سوف تنظم الامور بصورة ملائمة بحيث يضمن السلام والتقدم فى الشرق الاوسط.

«اننا واثقون الآن اكثر من كل وقت آخر بان فى الحل الصهيونى فقط ضماناً لانقاذ بقايا اليهود فى اوربا واليهود المحتاجين الى الانقاذ فى العالم كله. وبواسطة هذا الحل وحده يمكن ترقية مقدرات البلاد الكامنة بسرعة، واحياء قفارها وتعميرها الى اقصى حد ممكن، فى سبيل استيعاب اليهود لخير ورفاهية جميع سكان البلاد بدون تمييز فى الدين والعنصر.

«ان الدولة اليهودية ستحل حلاً شاملاً نهائياً المشكلة اليهودية التي هي من اهول مشاكل العالم من جهة، وستكون حسب اعتقادنا احد العوامل الرئيسية لضمان السلام والتقدم في الشرق الاوسط من جهة اخرى. ولن تكون للامم العربية المستقلة التي تحيط بفلسطين امة صديقة ومفيدة مثل الامة اليهودية المستقلة فى وطنها. وهذا ليس بسبب القرابة فى الجنس واللغة والمكان فحسب، بل بسبب المصالح والحاجات الحيوية المشتركة بين اليهود والعرب. ان الامتين ستتبادلان المصالح والخيرات على قاعدة المساواة وتكميل كل منهما الآخر...



اجتماع الملك ابن السعود بالمستر تشرتشل فى مصر
(من صور هآرتس)

ان هذا المعرض قد اوضح بلغة الارقام والصور ما قام به اليهود بفلسطين من الاعمال الجبارة فى تحويل القفار الى عمران. اوضح ايضاً ما يترتب عمله فى المستقبل، اذ ان اليهود لم يستطيعوا احياء وتعمير سوى ٦ فى المئة من اراضي فلسطين غربى الاردن. ولا يزال ثلثا اراضى البلاد قفراً لا ساكن فيها. كذلك ان ٩٠ فى المئة من مياه فلسطين تسيل هدراً بدون جدوى.»

اجتماع وفد الهستدروت بالوفد الروسى

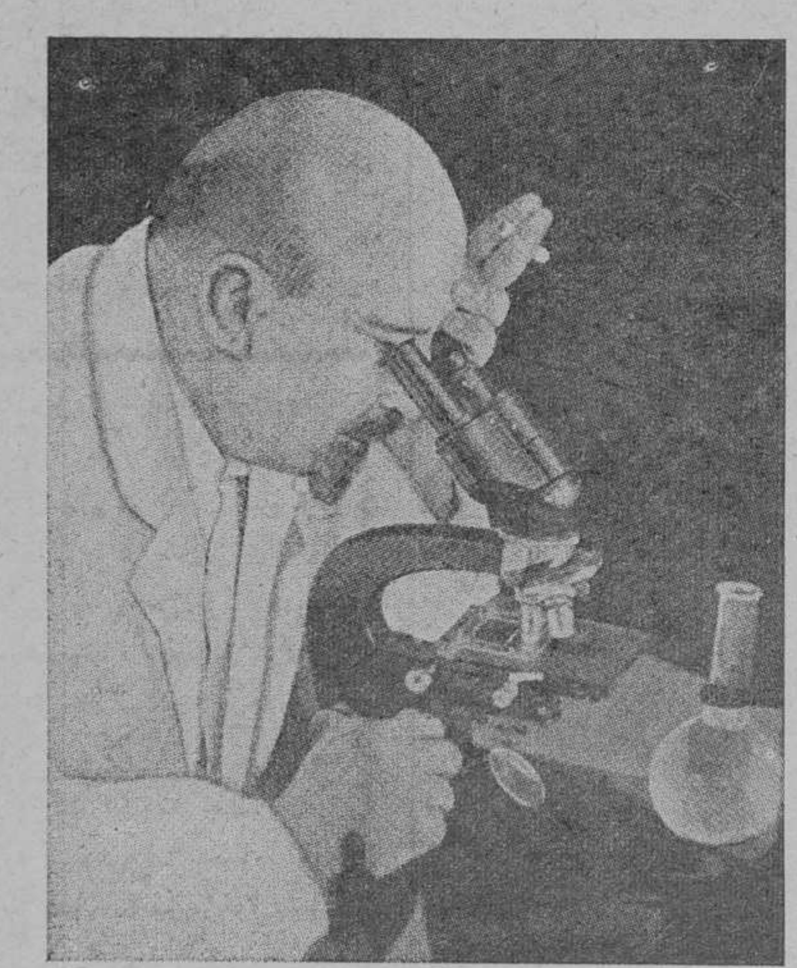
لندن. — على اثر ارفضاض مؤتمر العمال الدولي زار وفد الهستدروت الوفد الروسي. وقد اعرب وفد الهستدروت عن شكر العمال اليهود بفلسطين للوفد الروسي على تأييده القرار بشأن فلسطين؛ ثم دعاه باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت الى زيارة فلسطين.

وقد اجاب الرفيق تاراسوف، سكرتير الوفد الروسي، بان الوفد لم يمثل في المؤتمر مصالح عمال روسيا فحسب، بل مصالح طبقة العمال في بلدان اخرى ايضاً. ومما قاله ان ثمة ضرورة فى تبادل المعلومات والاتصال بين النقابات الفلسطينية. ثم اعرب عن شكر الوفد على المساعدة للجيش الاحمر التي تقوم بها عصبة V الفلسطينية اليهودية) وعلى الدعوة لزيارة فلسطين. غير ان الوفد لا يستطيع القيام بهذه الزيارة الآن، ولكن النقابات الروسية ستنظر بدون شك بعين حسنة الى دعوة رسمية من قبل الهستدروت وجوابها سيكون ايجابياً. وفى النهاية طلب الرفيق تاراسوف تبلغ الهستدروت تهانى الوفد الروسي الحارة.

وقد جرى عدا هذا حديث بين الأخ اورين عضو «هشومير هصعير» في وفد الهستدروت، وبين سكرتير الوفد الروسي تاراسوف، فى اثناء المأدبة التي اقيمت فى السفارة الروسية بلندن تكريماً لممثلي روسيا في المؤتمر. ومما قاله الرفيق تاراسوف ان موقف الوفد الروسي فى المؤتمر لم يكن متحيزاً لليهود او للعرب، بل كان لصالح الطبقة العمالية الفلسطينية كلها وللمحافظة على مصالحها العادلة. اما حجج وفد الجميعات العربية فلم تقنع الوفد الروسي. ان من راي هذا الوفد ان القرار بخصوص فلسطين من شأنه ان يكون قاعدة للاتفاق بين العمال اليهود والعرب.

(عن «مشمار» و «دابار»)

الدكتور ح. وايزمن فى مختبره فى رحوبوت



بمناسبة مغادرته البلاد هذا الاسبوع
(من صور مجلة «العلم والفن»)

السر ادوارد غريغ، وزير الدولة فى الشرق الاوسط، وقرينته اثناء زيارتهما قبروص
«غبعة بريز»

البوليس السرى الالمانى (غستابو) يقف وراء الخطوط لالمانية لاجبار الجنود على القتال

في ميادين الحرب والسياسة

في الشرق والغرب

ونعني بهذا — جبهتي الحرب في اوروبا. فانه بينما يقوم الروس باتمام الاستعداد للهجوم الفاصل على برلين بواسطة تصفية القوات الالمانية الكبيرة فى الاجنحة (اي شمال العاصمة الالمانية وجنوبها ايضاً)، اخترقت جيوش الامريكان والبريطانيين حصون «خط زيغفريد»، التي دافعت عن نهر الراين. وقد كان الاسبوع المنصرم حافلاً بالانتصارات العسكرية الهامة للحلفاء.

في الشرق الاقصى

تقترب القوات الامريكية الآن، بمساعدة مامن قبل الاسطول البريطانى، من منطقة الدفاع اليابانية الداخلية، اي منطقة الجزر اليابانية نفسها. وقد تم هذا التقدم فى الاسابيع الاخيرة ليس بخطوات بطيئة، بل بوثبات عظيمة جبارة. وتبدو مظاهر الضعف الكبير فى قوى الدفاع اليابانية. اماغاية تلك الوثبات فقطع طريق اليابانيين الى الجزر الجنوبية الكبيرة وكنوزها الثمينة الوافرة، التي احتلوها من الهولانديين وغيرهم.

وعلى رغم هذه الانتصارات فآراء القواد الامريكان مختلفة فى هل سيؤدى هذا الى انهزام اليابان انهزاماً سريعاً واضطرارها الى الخضوع بدون شرط، ام لا.

التنازل والسلم

يتضح من تصريحات تشرتشل وروزفلت وكبار الساسة في انكلترا والولايات المتحدة ان التنازل هو اساس السياسة، التي تعينت فى مؤتمر القرم، وهو الذى ادى الى اتفاق واسع النطاق بين الكبار الثلاثة. هذا لان اقطاب العالم الرئيسيين قد قرروا بذل الجهود الى اقصى حد ممكن لمنع استئناف الحروب فى المستقبل، والمستقبل القريب على كل حال. وبناء على هذه القاعدة اتخذت في مؤتمر القرم القرارات بشأن بولونيا وتقسيم مناطق النفط، وغيرهما من المشاكل العظيمة.

العصبة العربية

انتهت يوم السبت الماضى فى القاهرة الابحاث حول دستور عصبة الدول العربية، ووقع المشتركون — ممثلو السعودية وشرق الاردن وسوريا ولبنان والعراق ومندوب الاحزاب العربية فى فلسطين على نص الدستور الذى يحتوى على ٢٢ مادة. وسيرسل الدستور الى الامام يحيى للتوقيع عليه ايضاً، وتعقد العصبة اول جلسة لها فى ١٧ الجارى في القاهرة.

مؤتمر اشتراكي

من انباء وكالة رويتر ان مؤتمر الاحزاب الاشتراكية فى العالم سينعقد عما قريب بحضور ممثلين من البلدان المتحررة والمحايدة. وسيشترك مندوب «حزب عمال فلسطين» فى هذا المؤتمر.

اما ابحاث هذا المؤتمر فستكون فى مشاريع اعادة بناء العالم وسياسة الحركة الاشتراكية بعد الحرب.

ضد الرأسمالية

انعقد فى فرنسا مؤتمر الكرادلة والاساقفة. وقدحمل هذا المؤتمر على الرأسمالية وطلب اجراء تغيرات هامة فى تنظيم الصناعة بغية اشراك العمال فى ادارة العمل فى المشاريع الصناعية.

• • •

استقبل غوسيف، سفير روسيا فى لندن، بحضور كوكين، المستشار الاول للسفارة، احد اعضاء وفد الهستدروت لمؤتمر العمال فى لندن، مردخي اورين (من حزب هشومير هصعير). وقد قدم هذا الاخير للسفير هدية للمرشال ستالين: ترجمة عبرية لكتاب ستالين. والكتاب يتناول بحث نظريات لينين، منشئ الحزب الشيوعى فى عصرنا. وقد نشرت هذا الكتاب مؤخراً بالعبرية دار النشر التابعة لحزب هشومير هصعير.

رد على «صوت الاهالى»

—٧—

«موشاب عوبديم»

قرية فردية تعاونية

ان المشروع الزراعى الصهيوني لا ينحصر فى المزارع التعاونية من نوع القيبوص فقط. فقد انشأ عمال الزراعة اليهود بمساعدة الهستدروت (اي القسم الزراعي فيها)، ٥٠ قرية تقوم على القاعدة الفردية، فيها نحو اربعة عشر الف نسمة. وكل عضو فى قرية من هذا النوع يستأجر من جمعية قيرن قايمت (الصندوق القومى لشراء الاراضي) قطعة ارض تتراوح مساحتها بين ٢٠ و ١٠٠ دونم ويعمرها على حسابه الخاص. وتسمى قرية من هذا النوع «موشاب» او «موشاب عوبديم».

فما هو الفرق بين قرية زراعية عادية وقرية زراعية من نوع (الموشاب)؟

ان اعضاء الموشاب ينتمون جميعاً الى الحركة العمالية المنظمة فى الهستدروت. ثم ان قاعدة العمل الذاتى واجب على اعضاء القريه، اي ان استغلال الغير، العامل الاجير، ممنوع البتة. بعبارة اخرى ان من حق عضو الموشاب ان يستغل قوته وقوة ابناء عائلته وجهودهم فقط. ثم ان نواة قرية كهذه تتكون من جماعة من الاشخاص عاشوا مدة من الزمن عيشة مشتركة بقدر معلوم، لتدريب انفسهم على حياة اجتماعية مشتركة فى المستقبل. اضف الى هذا ان فى جميع هذه القرى مصالح تعاونية مشتركة كثيرة، مثل بيع المنتوجات وشراء حاجيات اصلية الخ. كما ان ثمة مصالح ومؤسسات تبنى على قاعدة مشتركة، مثل مدرسة القرية وغيرها من المؤسسات ذات المنفعة العامة. وفى حال مرض احد اعضاء القرية تتولى ادارة القرية العناية بمزرعته وتعميرها بواسطة سائر الاعضاء او عمال مأجورين. اما الضرائب في الموشاب فتعين حسب القاعدة التصاعدية المطلقة، بحيث يشترك الجميع مثلاً فى نفقات المدرسة بدون اعتبار عدد الاولاد لدى كل منهم، بل باعتبار المقدرة الذهبية على دفع الضرائب. وثمة تأمين داخلي فى حال موت بقرة او فرس وما اشبه لدى احد الاعضاء، لان قاعدة المساعدة المتبادلة هي القاعدة الثانية فى الموشاب بعد قاعدة العمل الذاتى. وهاتان القاعدتان تستندان الى القاعدة العامة الرئيسية وهي: ان المرجع الاعلى لكل موشاب هو الهستدروت وقراراتها ومؤسساتها.

وثمة بعض قرى من نوع الموشاب يعمر اعضاؤها الارض مشتركين وليس منفردين، كما ان بعضهم يشترك فى الاغراس فقط، والبعض يشترك فى الفلاحة فقط الخ. وفي بعض هذه القرى تضمن القرية كلها الحد الادنى في المعيشة لجميع اعضائها، اي حتى الاعضاء الذين يقل دخل محصولهم السنوى عن الحد الادنى. وهذا لتأمين حصول كل عائلة في القرية على الحاجيات الحيوية الضرورية، مثل الغذاء والكساء الخ. اما ادارة القرية فتعرف حساب كل عضو لان منتوجاته تباع بواسطة حانوت القرية التعاونية.

• • •

ان الفرق بين الموشاب والقيبوص واسع جداً كما اتضح للقراء من الفصول السابقة. غير انه بينما القيبوص اوسع واعمق من الحركة التعاونية العادية، لانه يبنى على قاعدة الحياة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة، وهى فوق التعاون، فان حياة الموشاب تبنى على قواعد تعاونية من وجوه كثيرة. ان الموشاب هو ايضاً جزء لا يتجزأ من الحركة العمالية العامة، الحديثة، غير انه يقضي بالقاء المسؤولية عن سير المزرعة على عاتق كل فرد مباشرة، ويرى فى ذلك دافعاً رئيسياً للنشاط الانساني والتمتع بثمار العمل. اما القيبوص فيسعى الى ايجاد مسؤولية عامة وجهاد مشترك وتمتع مشترك، هي في آن واحد مسؤولية الفرد وجهاد الفرد وتمتع الفرد.

قصارى القول: ان الموشاب يريد اصلاح الاحوال الراهنة، اما القيبوص فيريد قلب الاحوال الراهنة او وضع اسس جديدة للحياة الاقتصادية والاجتماعية، وبالنتيجة للحياة الفردية ايضاً.

• • •

الجنرال اليهودى الروسى تشرنياكوفسكى الذى كان اول من وطأ ارض المانيا. وقد توفى مؤخراً على أثر جراح اصيب بها فى ساحة القتال.

الحقيقة عن طوكيو

ما هي الحقيقة عن طوكيو عاصمة اليابان؟ هل هي مدينة ذات بيوت خشبية وجدران من الورق، بحيث لاتكاد تقذف بالقنابل الاولى حتى تصبح طعمة للنيران، ام هي مدينة كسائر المدن تستطيع الصمود مدة طويلة لغارات جوية؟

على هذا السؤال يجيب ويلفريد فلايشر، صحافى امريكي اقام فى طوكيو ستة عشر عاماً ولم يغادرها الاعام ١٩٤٠. وفى رأيه ان كلا الافتراضين عن طوكيو غير صحيح.

اجل ان عاصمة اليابان كانت الى ما قبل بضع عشرات السنين مدينة ملأى بالبيوت الخشبية ذات جدران من الورق، حتى ان شرارة من النار كانت تكفى لاشعال لهيب هائل تمتد السنته بسرعة عظيمة فتلتهم عشرات او مئات البيوت فلا تبقى منها سوى اثراً بعد عين. ومما يجدر ذكره بهذا الصدد الحريق الهائل الذى شب فى سنة ١٩٢٣ عقب زلزال ارضي، فالتهم سبعة اعشار بيوت المدينة وابقى مليون ونصف مليون من سكان العاصمة بدون مأوى.

الا انه منذ ذلك الحين تطورت الامور وطرأت تغييرات كبيرة على العاصمة اليابانية ومبانيها. فقد انشئت عدة عمارات وابنية حجرية فخمة فى مركز المدينة، وهذه العمارات لا تقل مناعة ازاء الغارات الجوية من عمارات المدن الكبيرة فى اوروبا، الا انه رغم هذا لاتزال اكثرية اليابانيين الساحقة تعيش كما في العهود السابقة في اكواخ خشبية صغيرة. وهذه المساكن وحتى قسم غير يسير من المتاجر والمكاتب في طوكيو، لاتزال عرضة للاحتراق السريع. ولا شك ان انهيارها عقب الغارات الجوية هو اسهل واسرع بكثير من انهيار بيوت المدن الاوروبية.

واليابانيون يدركون هذه الحقيقة ولا يحاولون مخادعة انفسهم بالاماني الكاذبة. انهم يعلمون حق العلم الاخطار الهائلة التي تحملها فى طياتها الغارات الجوية ليس لطوكيو فقط بل والمدن الصناعية اليابانية الاخرى، امثال يوكوهاما وكوبا واوساكا وناغويه. ولاجل هذا تراهم يبذلون غاية جهدهم لمنع القوى الاميركية المسلحة من الدنو من اليابان وانشاء ساحات للطيران فيها.

لقد جرت عدة غارات جوية على طوكيو وهذه الغارات تزداد شدة وتكراراً فى الآونة الاخيرة. الا انها ليست سوى غارات تجريبية لا تزال بعيدة عن تحقيق الهدف المنشود. ولا يخفى ان الاغارة على طوكيو ليست مهمة سهلة اذ على قاذفات القنابل ان تتخذ طريقاً ملتوية طولها ٣ آلاف ميل قبل ان تستطيع قذف قنابلها على طوكيو. وهذه الرحلة الطويلة من شأنها اتعاب الطيارين وانهاك قواهم، هذا فضلاً عن ان ضرورة التزود بكمية كبيرة من القازولين تعيقهم عن نقل قدر كبير من القنابل. عدا ذلك فالابعاد الشاسعة لا تمكنهم من المعرفة بالضبط ماهي الاحوال الجوية التي سيجابهونها في سماء طوكيو. وهذا ما يوضح سبب كون الغارات الى الآن غارات تجريبية لم تشترك فيها سوى اسراب صغيرة من قاذفات القنابل على انه يمكن القول بان هذه التجارب قد نجحت. وبالاستناد الى النتائج الاولى يعتقد ذوو الخبرة والاطلاع انه يمكن الشروع فى القريب العاجل بغارات جوية عنيفة على طوكيو والمدن الصناعية فى اليابان وستكون هذه الغارات متوالية ويشترك فيها عدد كبير من قاذفات القنابل بحيث لا تجدى ازاءها جميع وسائل الدفاع اليابانية.

• • •

مساعدة الولايات المتحدة لروسيا

واشنطن — م. ا. ح — اعد مستر «ليوكرولي»، مدير الادارة الامريكية للاقتصاد الخارجي، تقريراً عن الادوات التي ارسلت وترسل الى الاتحاد السوفيتي وفقاً لقانون الاعارة والتأجير، تحدث فيه عن الكيفية التي ساعدت بها الاسلحة الامريكية روسيا على الزحف بسرعة فى الاراضي الالمانية.

وقال مستر «كرولي» ان تلك الامدادات تشمل الطائرات والمدافع والمتفجرات ومعدات السكك الحديدية والسيارات. والواقع ان القوات السوفيتية التي تسدد ضربات هائلة الى النازيين فى سيليزيا وبروسيا الشرقية وبولندا والاماكن الاخرى تستعمل ملايين الاطنان من العتاد الامريكي الذى حصلت عليه روسيا بمقتضى قانون الاعارة والتأجير. وقد اعرب لنا رجال الحكومة السوفيتية عن تقديرهم للدور الذى تقوم به الاسلحة المصنوعة فى امريكا فى الانتصارات العظيمة التي تحرزها الجيوش الروسية.

واستطرد مستر «كرولي» قائلاً: «ومنذ بدء تنفيذ برنامج الاعارة والتأجير حتى يوم اول ديسمبر عام ١٩٤٤ ارسلت الولايات المتحدة الى روسيا طبقاً لذلك القانون ٣٣١٠٠٠ سيارة منها ٤٥٠٠٠ سيارة صغيرة من طراز «جيب» و ٢٩٠٠٠ موتوسيكل. وفى شهر يناير عام ١٩٤٤ شرعنا فى تنفيذ برنامج لمد روسيا بأدوات السكك الحديدية لكى تساعد الجيوش الروسية على مطاردة النازيين الذين كانوا يلوذون بالفرار من الاراضى الروسية. وحتى شهر نوفمبر من العام الماضي كنا قد ارسلنا الى الاتحاد السوفيتي وفقاً لقانون الاعارة والتأجير ١٠٤٥ قاطرة، و٧١٦٤ عربة مكشوفة من عربات السكك الحديدية، و١٠٠٠ عربة مغطاة، و١٠٠ عربة لنقل البترول. وفى شهر نوفمبر وحده ارسلنا ١٣٦٧ عربة مكشوفة.

اولاد الذوات!

للوارث لغب ابيه واملاكه تفرغ للعمل العظيم الذى تحسنه الطبقة الارستقراطية ولا تحسن شيئاً سواه، وهو ان لا يعمل شيئاً على الاطلاق!

اوسكار وايلد



اسرى المان في الجبهة الايطالية

العمل والعمال

تدشين ناد جديد لاتحاد عمال فلسطين

جرت يوم الاحد الماضي حفلة تدشين ناد جديد لاتحاد عمال فلسطين في حيفا، بحضور مندوبين عن سكرتارية مجلس العمال وصندوق المرض، واماكن العمل. وقد افتتح الحفلة الاخ س. الفيه ثم تلاه سكرتير اتحاد عمال فلسطين في حيفا الاخ محمد الحلبي، فالقى بياناً عن اعمال الاتحاد بحيفا فيما يتعلق بشؤون العمل والتنظيم والمساعدة المتبادلة. وقد نوه الى التعاون النزيه الذى تبديه الهستدروت منذ عدة سنوات نحو الاتحاد واعرب بصورة خاصة عن تقديره الكبير لما يبذله الاخ ابا حوشى لاجل الاتحاد. ولما تطرق الى المساعدة المتبادلة ذكر ان صندوق المساعدة في فرع حيفا اعطى قروضاً للاعضاء بلغ ٣٥٠ج ف. وساعدهم في ساعة الضيق. اما عدد اعضاء الاتحاد في حيفا فبلغ ١٣٠٠ عضو.

ثم اعتلى المنبر ابا حوشى فالقى كلمة بالعربية اعرب بها عن تهانيه للمجتمعين باسم الهستدروت التي اخذت على عاتقها الاهتمام بشؤون العامل العربي قبل ان ينشأ اى تنظيم عمالي عربي في البلاد. ثم تكلم عن موقف ممثلي التنظيمات العمالية العربية في مؤتمر لندن مقارناً بين هذه المنظمات وبين اتحاد عمال فلسطين وما يقوم به من خدمات لاجل العمال العرب. وخطب بعده الدكتور غوربيتس باسم صندوق المرضى فمندوب الفرع الرياضي التابع لاتحاد عمال فلسطين كذلك القى سكرتير فرع الاتحاد في عكا كلمة تهنئة. وتليت رسائل التهنئة التي وردت من الدائرة العربية التابعة للهستدروت وادارة صندوق المرضى في حيفا. وكان الاخ دانيالي يقوم بمهمة ترجمة الخطب الى العبرية والعربية. وفى انتهاء الحفلة طاف المدعوون بدار النادى وارتاحوا لما وجدوا فيه من حسن التنظيم والترتيب لراحة الاعضاء والترفيه عنهم.

اتحاد عمال العالم

ضمان لمستقبل سعيد

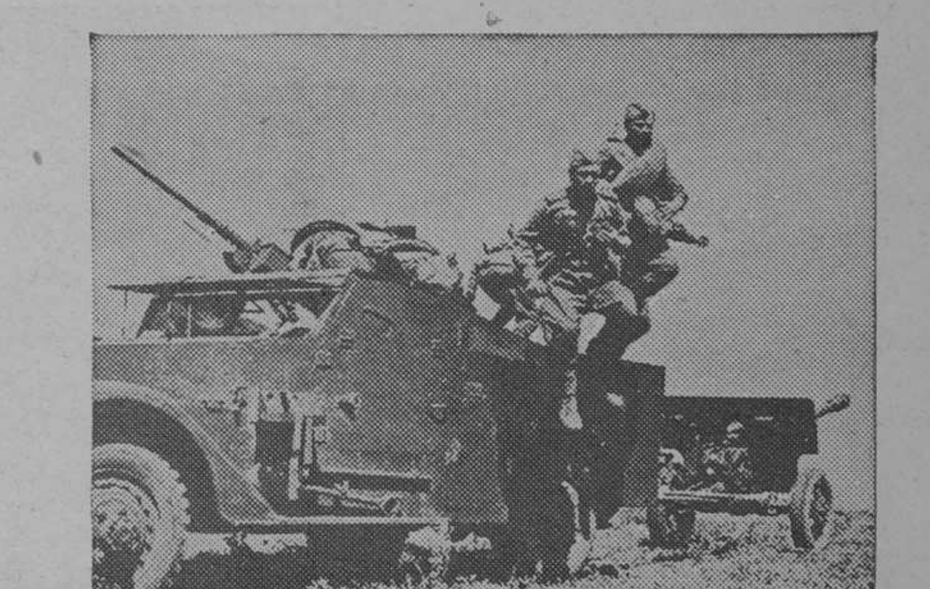
لندن — م. ا. ح — اذاع مندوبو الامم في مؤتمر العمال الدولي من محطة الاذاعة البريطانية احاديث اجمعوا فيها على انه يجب الا يقف الحلفاء عقب الهزيمة المنتظرة لألمانيا واليابان عند حد تكوين وحدة ديموقراطية دولية فحسب، بل ينبغي لهم ايضاً ان يعملوا على تحسين مستوى المعيشة ورفعه في سائر انحاء العالم.

وقد قال مستر توماس، رئيس اتحاد عمال السيارات في الولايات المتحدة، ان العمال الامريكيين يعتقدون ان تأليف اتحاد دولي للعمال سيساعد على رفع مستوى اجور العمال وتحسين احوال معيشتهم. وهذا سيساعد على تنشيط التجارة الدولية وبذلك ينتفع العمال في سائر الدول.

وقال مستر توماس ان العمال المنظمين هم اعظم قوة في مجال الخير العام اذا استطاعوا ان يعملوا معاً على وضع وتنفيذ برامج مشتركة. وفي وسع الحركة العمالية العالمية المنظمة ان تلعب دوراً هاماً في اقامة سلم ملائم من شأنه منع تكرار الحرب في المستقبل. عدا ذلك فان في مقدور هذه الحركة ان ترفع مستوى العمال الراهن متى عمل هؤلاء متضامنين متآزرين. ولن تستطيع اية حواجز ان تحد من نشاط الحركة العمالية المتحدة.

وقال مستر هولدن برويك، السكرتير العام لاتحاد عمال النقل الدولي، ان مؤتمر العمال لم يضم دول الحلفاء فقط بل انه يضم ايضاً الدول المحايدة. وقد اتضح لكل فرد ان عمال كافة الشعوب ينظرون الى الفاشية والاشتراكية الوطنية (اي النازية) بكونها اسوأ واشد الانظمة القائمة بغضاً الى النفوس، وانهم يرغبون في ان يواصلوا النضال ضد هذه العناصر المعادية للحرية والسلم، واتمام القضاء عليها القضاء الاخير. ذلك ان الفاشيين والنازيين بعد ان عمدوا الى مصادرة الاتحادات العمالية الحره انشأوا اتحاداً للعمال اطلقوا عليه اسم «جبهة العمل» او ما شابه ذلك، وفرضوا على العمال العضوية في هذه الجبهة اجباراً واستخدموا مدخرات العمال في الانتاج الحربى.

واستطرد مستر برويك قائلاً انه لم تكد تمضي شهور قلائل على تحرير فرنسا وبلجيكا وهولنده من نير الالمان حتى مثلت مراكز اتحادات العمال في هذه الدول في مؤتمر العمال الدولي، وهذه الظاهرة ان دلت على شيء فعلى فوز الوحدة العمالية.



جنود روسيون يثبون من سيارة مصفحة اميركية لمهاجمة العدو في الجبهة الشرقية.

لاستئناف الحركة العمالية

في البلدان المحررة

ميامى (فلوريدا) — م. ا. ح — اعلن مستر ولیم جرين، رئيس اتحاد العمال الاميركيين، عن الخطط التي ترمى الى تعزيز الحملة التي غايتها جمع مليون دولار للمساعدة على استئناف حركة نقابات العمال الحرة وتجديدها في البلاد المنكوبة بالحرب.

واستطرد مستر جرين قائلاً:

«ونحن نعتبر استئناف حركة العمال الحرة في البلدان التي دمرتها النازية والفاشية اهم الواجبات الملقاة على كواهل العمال. والواقع ان الديموقراطية لا يمكن ان تؤدى اعمالها بنجاح ما لم تظفر بتأييد ومساهمة نقابات العمال الحرة.»

«ولقد بدىء بتأسيس بعض تلك النقابات في ايطاليا، بيد انه ينتظر ان تبذل جهود اكبر في هذا السبيل. وهذه الحقيقة تنطبق على المانيا ايضاً. فقد قمع النازيون حركة العمال الالمان الحرة القديمة، غير انه لا بد من اعادة هذه الحركة الى الحياة لانها ستكون اداة سياسية اساسية لاستئصال جذور النظام النازى في تلك البلاد بعد انتهاء الحرب. وعلى عمال امريكا ان يبذلوا جهداً عظيماً في سبيل تحقيق هذه المهمة.»

كتاب مفتوح الى هاشم السبع

البقية من الصفحة ١)

ان يكونا اكبر مما هما حقيقة بموجب الحساب البسيط، بينما الثلث العائد الى «عوكن» يجب ان يكون اصغر مما يقرره الحساب البسيط. وعلى هذه الصورة نهج جمال وعلي ازاء العمال والبحارة الذين كانوا يعملون لديهما على اساس الحصة: ان حصة هؤلاء المساكين كانت دائماً اصغر مما هي حقيقة. ولما كانوا يرفعون صوتهم بالتذمر والشكوى كان جمال وعلي يجيبانهم: ان الشركاء اليهود هم سبب ذلك. على ان هذا الجواب لم يكن ليقنع العمال العرب الذين انسوا من الشركاء اليهود خير معاملة وكانوا يخبرونهم عن كل عمل اداه لكي يقيدونه في دفاتر الحساب المشترك...

وهكذا كان جمال وعلي الحاج ابراهيم في خلاف دائم مع شركائهما اليهود ومع عمالهما العرب. وادى الامر الى ان هؤلاء العمال ضاقوا ذرعاً ونفد صبرهم فتركوا العمل وخرجوا يبحثون عن عمل آخر يرتزقون منه. فلم يكن من جمال وعلي الا ان اغتبطا لهذا الامر اذ انهما سرعان ما استعاضا عنهم بغلمان سذج لا يعرفون حساباً ويكتفون بالاجر الطفيف الزهيد. اما الشركاء اليهود فابوا نقض الاتفاقية رغم جميع الصعوبات والمشاكل التي كان جمال وعلي يخلقانها لهم. وهكذا سارت الامور سيراً غير مرض مدة خمس سنوات ونصف حتى تاريخ ٤١/٤/٤ حين نشب احد الخلافات المألوفة عن الثلث البسيط والثلث غير البسيط. فاحتدم علي غيظاً وصرح بانه لا يعتبر اية اتفاقية كانت وانه لا يرغب في بقاء الشراكة فيما بعد.

ومنذ ذلك الحين افترق الشركاء واخذ كل فريق يسعى في سبيله. وعلى اثر نشوب الحرب انقطع سيل المهاجرين والسياح اليهود فاخذت كل من الشركتين تسعى قدر الامكان للارتزاق من لنشاتها في ميناء حيفا وتوفقتا في ذلك دون ان يحدث بينهما اي خلاف او تصادم. ومنذ ذلك الحين حاول جمال وعلي عدة مرات تجديد الشركة بينهما وبين «عوكن»، وقد اظهر اصحاب «عوكن» استعداداً لذلك، ولكن الشقيقين كانا كل مرة يفرضان شروطاً من المتعذر قبولها.

وما دامت الشركة فاسخة فلجمعية «عوكن» كل الحق في ان تبحث عن طرق الارتزاق والسبل لتشغيل لنشاتها. وهي لا تبتغي قط مزاحمة جمال وعلي في عملهما بميناء حيفا. اما ان تكون خدمة اللنشات مونوبولا لهما فهذا مالا ترضى به قط شركة «عوكن» ولا الذين يستخدمون اللنشات في ميناء حيفا.»

سكرتير جمعية «عوكن» التعاونية

الى متى هذا التضليل؟

«حقيقة الامر» — تلقينا هذه الكلمة من سكرتير شركة «عوكن» التعاونية فاثبتناها على علاتها. ولا يسعنا ازاء هذا الا الاعراب عن دهشتنا واستنكارنا الشديد لهذه الخطة التي يتبعها بعض الصحفيين العرب في فلسطين، خطة القاء الكلام على عواهنه وتشويه الحقائق سواء كان ذلك بعدم التدقيق او التحقيق الكافى، او بالتغاضي المقصود المغرض عن الحقائق الراهنة. انها لوسيلة مبتذلة رخيصة للتهويل والتأثير على القراء واثارة خواطرهم. ان السيد هاشم السبع اذ يتكلم عن شركة «عوكن» يصفها بانها «أسست حديثاً» حتى ليظن القارىء انها تأسست منذ بضعة اسابيع واشهر، في حين انها تأسست قبل تسع سنوات ونصف؟! ثم لماذا نسي او تناسى تاريخ اتحاد الشركتين مدة خمس سنوات ونصفاً، كما لم يذكر كلمة عن اسباب انفصام عرى الاتحاد ايضاً؟ واليس من ضروب التهويل والمبالغة المبتذلة التكلم عن «الغبن الفاحش والتعدى الشنيع على المصالح العربية» و«الظلم الصارخ»، ثم المناداة بالويل والثبور وعظائم الامور، والاستغاثة «برؤساء البلديات ورؤساء الغرف التجارية والاحزاب والصحافة الخ..» ليسعوا الى ازلة هذا الحيف الكبير: مطالبة فريق من اليهود ساعدوا بمقدرتهم الفنية وبكد جبينهم في بناء ميناء حيفا ان يكون لهم النصف من الاعمال التي موردها الاصلي هجرة اليهود، وذلك في مدينة الاكثرية فيها لليهود!!!

الى متى يستهتر الصحفيون العرب بالوقائع الراهنة لغاية تضليل القراء وتهييج خواطرهم؟

اعتذار

انى اطلب الصفح من الشيخ حسين على عضو لجنة العمال في بيت نبالا، ما بدر مني من كلام جارح نحوه في ساعة غضبي.

اسحاق رايزر

واخيراً اصبحت الحرب على ابواب اليابان.

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אָמַר אֶחָד מִגְּדוֹלֵי הָעוֹלָם לְאֶחָד מִגְּדוֹלֵי הָעֲרָבִים: לְכָל הָאֻמּוֹת הַזְּכוּת לִחְיוֹת. גַּם לָאֻמָּה הַיְּהוּדִית. וְהַמַּצָּב לַאֲמִתּוֹ כַּיּוֹם הוּא: מִחוּץ לְאֶרֶץ יִשְׂרָאֵל אֵין לָאֻמָּה הַיְּהוּדִית אֶפְשָׁרוּת לִחְיוֹת.

قال احد العظماء الى احد عظماء العرب:

لكل الامم الحق في الحياة وللامة اليهودية ايضاً. والحالة الراهنة اليوم هي: خارج فلسطين ليس للامة اليهودية امكانية الحياة.

كتاب عن يهود اليمن

اصدرت جماعة من شبان يهود اليمن المثقفين بفلسطين كتاباً جامعاً بمناسبة مرور ٦٠ سنة على شروع يهود اليمن هجرة تلك البلاد الى فلسطين بصورة مطردة. وقد اشترك في الكتاب بعض المثقفين اليهود من غير اليمن وجلهم ممن يعنون بدراسة حالة هؤلاء اليهود وتاريخهم.

ويشتمل الكتاب على فصول تصف يهود اليمن في حياتهم اليومية وحياتهم العامة، وخصوصاً فيما يتعلق بالاحوال السائدة هناك من الوجوه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، بين الاكثرية الاسلامية والاقلية اليهودية. ثم هناك فصول تصف بدء يقظة يهود اليمن على اثر اتصالهم بالنهضة اليهودية القومية في اوربا وخصوصاً النهضة الصهيونية بفلسطين. كذلك توجد فصول عن مجيء يهود اليمن الى فلسطين ومساعيهم للاستيطان فيها كعمال في القرى والمستعمرات.

انها مجموعة ابحاث تكشف امام القراء فصلاً ممتازاً من حياة هذا الفريق من الشعب اليهودي المشتت. وهذا الكتاب هو – من قبيل الصدفة المجردة – بمثابة شرح واسع لما كتبته مؤخراً جريدة «الف باء» عن حالة يهود اليمن الشاذة ونقلناه في العدد السابق. غير ان الكتاب يتضمن ايضاً فصولاً عن حياة روحية ان تكن خافية عن انظار العالم الخارجي، ثم عن حياة يهود اليمن بفلسطين المتجددة، حيث ينالون قسطهم من ثمار الجهود والمساعي الجبارة التي تبذل هنا في سبيل جمع شتات الشعب اليهودي ونهضته.

انتظر ثمانين عاماً

للكاتب اليهودى م. نذير

اخي وصديقي!

اذا مسك احدهم باذى، فاصبر وانتظر نحو ثمانين عاماً وعندها تأخذ ثأرك منه: انه يموت.

اذا نغص احدهم عيشك فلا تقتص منه، اصبر وانتظر نحو ثمانين عاماً الى ان ينال جزاءه.

اذا انقض احدهم عليك وشج رأسك بعارضة خشبية ففكر فيما سيؤول اليه بعد ثمانين عاماً وارفق به.

اذا اشعل احدهم النار في منزلك وهرب حاملاً مجوهراتك، لا تعدو وراءه بنفسك. ان هذا من العبث. هناك وكيل امين سريع كالظبي يعدو وراءه وفي يده حربة، وهو لا بد بالغه ان عاجلاً ام آجلاً.

اصفح عمن يريدون اذيتك اذ لان آخرين ايضاً يريدون ايذاءهم، ودع الزمان ينتقم منهم. انه يقوم بهذه المهمة ولا يخطىء الهدف.



في مدرسة في احدى جزر الفيليبين المحررة

مدام كيري

الى باريس ـ عاصمة العلم

علمت مانيه نفسها بامل الحصول على وظيفة ملائمة في وارسو بحيث لا تضطر الى مفارقة عائلتها والابتعاد عن ابيها واصدقائها. ثم من يدري؟ لعله يتاح لها متابعة دراستها في وارسو في المدارس الليلية؟

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يبلغه وليس من سبيل الى التوقف في منتصف الطريق. لقد اخذت مانيه على عاتقها مساعدة اختها برونيه التي تعيش عيشة تقتير وضيق في الحي اللاتيني بباريس. وعما قريب يحل والدها على المعاش. لهذا فالظروف لا تسمح لها بالتريث طويلاً الى ان تجد العمل الاكثر ملاءمة. ولما عرضت عليها وظيفة مربية في قرية نائية ترددت قليلاً ثم اعلنت عن قبولها وفارقت البيت والاهل والاصدقاء وذهبت للقاء المجهول في قرية نائية. انها لم تبال بالعزلة التي تنتظرها ما دام الراتب حسناً والنفقات تكاد تكون معدومة في مثل تلك الاماكن.

وفي ليلة من ليالي الشتاء القارسة بلغت مانيه منزل السيد ز. بعد رحلة متعبة دامت ثلاث ساعات في القطار اعقبتها اربع ساعات في عربة مغلقة. كان السيد ز. مديراً لمزارع احد كبار الملاكين الاثرياء في قرية شوكي التي تبعد مائة كيلو متر عن وارسو. وقد استقبل صاحبا الدار المربية الفتاة استقبالاً جميلاً وقدما لها الشاي واخذا في ملاطفتها بينما الاولاد حولهم لا يكفون عن تحديجها بنظراتهم الملأى بحب الفضول والاستطلاع. وبعد الفراغ من تناول الشاي قادتها السيدة ز. الى الغرفة التي اعدتها لها في الطابق الثاني.

لم يصعب على مانيه الاعتياد على حياتها الجديدة. فقد كان السيد ز. وزوجته يبديان غاية اللطف نحوها بما فطرا عليه من كريم السجايا كما انه نشأت بينها وبين ابنتهما البكر برونكه اواصر مودة متينة. اما تلميذتها اندجيه فكانت في سن العاشرة ذكية الفؤاد ولكنها كثيرة الدلال، صعبة المراس.

واخذت مانيه تلتقي كل يوم في طرق القرية الوسخة بابناء القرويين التعساء المنكودي الحظ. فترثو لبؤسهم وجهلهم. وذات يوم عن لها خاطر: ترى اليست هذه فرصة سانحة لتحقيق اعز حلم لديها: تهذيب ابناء الشعب ورفع مستواهم؟ هاهم اولاد القرية يطغى عليهم الجهل الفاضح والقلائل منهم الذين يترددون على المدرسة لا يتعلمون سوى اللغة الروسية. كم تتوق الى اعطاء دروس سرية في اللغة البولونية لابناء شوكي الفقراء وتدريبهم على حب اللغة البولونية وآدابها!

افضت المربية بما اختلج في نفسها الى صديقتها برونكه فتحمست هذه للفكرة ايما تحمس وحثت المربية على اخراج فكرتها الى حيز الفعل، واعدة اياها بتقديم كل مساعدة ممكنة.

— فكري جيداً — حذرتها مانيه — فلئن اكتشف امرنا سيكون مصيرنا النفي الى سيبيريا.

ولكن برونكه كانت قد وطدت العزم، وهكذا اخذت مانيه وبرونكه تعدان العدة لتنفيذ خطتها، وبعد بضعة ايام كان كل شيء معداً للبدء بالدروس. وصارت مانيه تصعد الى غرفتها كل يوم بعد ان تتم عملها مع تلميذتها اندجيه وتلبث فيها بانتظار وقع اقدام تلاميذها الذين يتسللون خفية من المدخل الخلفي. وقد بلغ عددهم ثمانية عشر تلميذاً وتلميذة بمدة وجيزة. ولم تدخر مانيه وسعاً في سبيل هذه المهمة فانفقت من مالها الخاص لاقتناء الاقلام والورق لتلامذتها الفقراء وكرست ساعتين كل يوم لتلقينهم اللغة البولونية. وكانت رغم مشاق المهمة تجد فيها لذة وألماً في آن واحد: لذة القيام بمهمة سامية نبيلة وألم لمرأى هذه الرغبة القوية في التعلم والامكانيات والمواهب الكبيرة الكامنة في نفوس هؤلاء الفقراء والتي تضيع سدى بدون استغلال.

لم يمض عام على مكوث مانيه في تلك القرية النائية حتى اخذ اليأس يدب في نفسها وبدأت احلامها تتبدد امام الواقع الاليم الجائر. ان والدها سيحتاج الى مساعدتها ايضاً لمدة عدة سنوات. فمتى والحالة هذه يتاح لها تحقيق احلامها في متابعة الدروس؟ ان ما حلمت به عن ادخار شيء من المال لنفسها ايضاً عدا ما ترسله الى ابيها كان مجرد هذيان. وهكذا كانت تنتاب مانيه ازمات يأس بين حين وآخر ولكنها كانت تتغلب عليها وتعود الى ميدان الكفاح بعزم ثابت. وكانت تشعر بدافع قوي طبيعي الى مواصلة دراستها وحدها او بواسطة الكتب التي تستعيرها او بطريق المراسلة مع ابيها.

ولم تنج مانيه في ذلك العهد من مغامرة غرامية اثرت في نفسها اثراً عميقاً.

وقصة غرامها قصة عادية تجد وصفها في آداب الامم وفي الروايات الغرامية القديمة والحديثة، تلك هي: «قصة غرام فتاة فقيرة».

وجلية الامر ان ابن عائلة ز. البكر لما عاد من وارسو لقضاء العطلة الصيفية في بيته وجد هناك مربية شابة في التاسعة عشرة من العمر، تجيد الرقص والسباحة والتزلق على الجليد، هذا عدا كونها نبيهة جمة الادب، تكتب وتنظم القصائد بسهولة فائقة، وتمتاز امتيازاً فائقاً بارزاً عن سائر فتيات قرية شوكي. واحب الشاب مانيه وهام بها وبادلته الحب هي ايضاً اذ كان جميل الطلعة لطيف المعشر. وتوثقت عرى الغرام بين الاثنين الى ان قررا الزواج، وبدون اقل تردد طلب الشاب من والديه الموافقة على عقد خطوبته بمانيه.

صعق الاب لهذا الطلب واحتدم غيظاً وكاد ان يغمى على الام. يا للكارثة! ان ابنها العزيز يريد التزوج بفتاة معدمة، مفتقرة الى العمل «لدى الغير» لكسب اودها، في حين انه يستطيع التزوج بأغنى فتيات شوكي واعرقهن نسباً! ترى هل جن جنونه؟

كلا ان هناك فروقاً في الطبقات لا سبيل الى التغلب عليها. ان كون مانيه منحدرة من عائلة كريمة وانها مثقفة، حادة الذكاء، ذات سمعة طيبة واخلاق عالية، وان والدها ذو مكانة في وارسو، ان كل هذه الامور لا قيمة لها ازاء العرف والتقاليد بان ابن عائلة غنية محظر عليه التزوج بمربية فقيرة..

واخذ الوالدان يوبخان الشاب ويضغطان عليه الى ان رضخ لمشيئتهما اذ كان ضعيف الارادة. وقد جرح هذا الحادث كرامة مانيه وحز في نفسها ولكنها كتمت عواطفها. ورغم الذل الذي لحق بها سكتت على الضيم وبقيت في بيت ز. كأن شيئاً لم يحدث، اذ لم يكن بامكانها الاستغناء عن هذا العمل الذي يتعلق به مستقبل اختها برونيه.

...هكذا قضت مانيه ثلاث سنوات في قرية شوكي، ثلاث سنوات متشابهة سارت على وتيرة واحدة: عمل مضن، راتب زهيد، ملاه قليلة وهموم كثيرة. وبينا هي كذلك اذ حدث ما غير مجرى حياتها تغييراً كبيراً.

لما احيل السيد سكولودوفسكي على المعاش عام ١٨٨٩ جعل يبحث عن عمل يؤمن له دخلاً كافياً لمعيشته ولمساعدة برونيه ايضاً. وتوفق فيما اراده اذ حصل على وظيفة مدير معهد لتربية الاولاد المتشردين ولم يكد السيد سكولودوفسكي يستلم مهام وظيفته حتى ارسل نفقات شهر لبرونيه واعداً اياها بالمواصلة على امدادها بالدراهم كل شهر اذ ان راتبه يسمح بذلك.

عندها كتبت برونيه الى مانيه تحظر عليها ارسال دراهم اليها في المستقبل. ثم طلبت من ابيها ان يخصم من اربعين الروبل التي يرسلها اليها كل شهر ثمانية روبلات يبعث بها الى مانيه لتسديد الدين الذي لمانيه عليها.

وكانت رسائل برونيه الواردة من باريس تبعث على التفاؤل والامل: انها مجدة في الدراسة، ناجحة في الامتحانات وعلاوة على هذا انها تحب احد رفاقها في الجامعة دلوسكي وتفكر بالزواج منه.

في سنة ١٨٨٩ انتهت مهمة مانيه في شوكي فانتقلت الى وارسو حيث وجدت عملاً لدى عائلة ف. وبينا هي تؤدي عملها وتحلم عن المستقبل اذ وردتها في آذار ١٨٩٠ الرسالة الآتية من شقيقتها برونيه:

«... اذا سارت الامور كما نرجو فسيعقد قراني على ك. داوسكي في العطلة الصيفية. حينئذ يكون خطيبي طبيباً. اما انا فلن يبقى علي سوى اجتياز الامتحانات النهائية. لهذا سنبقى سنة اخرى في باريس نعود بعدها الى بولونيا.

«والآن فيما يتعلق بك، يا مانيه العزيزة، من الضروري ان تقرري شيئاً لاجل مستقبل حياتك. فاذا اقتصدت خلال هذه السنة بضع مئات من الروبلات تستطيعين في السنة الآتية المجيء الى باريس والعيش معنا. عليك ان تدخري بضع مئات من الروبلات مهما كلف الامر لكي تقيدي اسمك في جامعة السوربون ستمكثين معنا السنة الاولى وفي السنة الثانية والثالثة عندما نكون قد غادرنا باريس فنحن مقسمة لك بان والدنا سيعدك مهما يكن من امر.

«يجب ان تبتي في هذا الامر، فمستقبل حياتك في كفة الميزان. انك تنتظرين اكثر من اللزوم! اني كفيلة بانك بعد سنتين تنالين الشهادة..»

وظلت برونيه تلح على مانيه وتحثها على السفر. اخيراً تقرر ان تلبث مانيه سنة اخرى في وارسو وتسعى بواسطة دروس خصوصية لادخار المال اللازم. اما والدها فقد استقال من وظيفته وهذا مما زاد في حالتها حرجاً.

الا ان اشتياقها الى مواصلة علومها وميلها الى علوم الطبيعة والكيمياء بوجه خاص كثيراً ما كانا يطغيان على نفسها فتتململ وتتذمر. وذات يوم اذ جلست تفكر في حالتها تجلت لها الحقيقة بكل قوتها: تلك لها ثماني سنوات مذ تركت المدرسة الثانوية، وهذه السنة السادسة التي تمارس فيها التعليم. انها لم تعد فتاة حديثة السن لا بل انها مشرفة الآن على الرابعة والعشرين! فهاجت ثائرتها وكتبت الى برونيه رسالة بتاريخ ٢٣ ايلول ١٨٩١ قالت فيها:

«... الآن يا برونيه ارجوك اعطائي جواباً نهائياً. هل بامكانك حقاً ايوائي في بيتك؟ اما من جهتي فانا مستعدة للسفر ولدي ما يكفي لتغطية نفقات السفر. اذا كان بوسعك اعالتي دون ان يسبب هذا لك صعوبة كبيرة فاكتبي الي. ان سعادتي ومستقبلي متعلقان بهذه الرحلة... لا تزعجا انفسكما لاجلي فانا اكتفي بزاوية في اي مكان كان. اؤكد لكما اني لن اسبب لكما اي ازعاج استحلفك بكل عزيز ان تجيبيني حالاً وبكل صراحة.»

ولا حاجة الى القول بان جواب برونيه كان ايجابياً ملحاً. واخذت مانيه تتأهب للسفر متوخية الاقتصاد قدر المستطاع في النفقات كي تكفيها الدريهمات القليلة. واكبت هي ووالدها على اجراء الحسابات المدققة! مبلغ كذا لمصاريف جواز السفر ومبلغ كيت لتذكرة السفر. وهنا تذكرت ان من التبذير السفر في الدرجة الثالثة من وارسو الى باريس. ففي المانيا توجد قطارات ذات درجة رابعة. ومع ان المخادع تشبه قاطرات الشحن، فلا بأس..

وهكذا لما اتمت كل استعداداتها اتجهت ذات صباح برفقة ابيها الى المحطة وقلبها يخفق خفقاناً شديداً. وفجأة شعرت بتأنيب الضمير فاخذت تعانق والدها وتقول له بلهجة المعتذر طالب الصفح:

— لن اغيب طويلاً. سنتين او ثلاث سنوات على اكثر تقدير. ولما اعود سنعيش سوية ولا نفترق..

— اجل ابنتي، همس الاب بصوت تخنقه العبرات، عودي سريعاً. اجتهدي. كان النجاح حليفك!



هيلوبكتر — الطائرة التي تعلو وتهبط بخط عامودي — تنطلق من ظهر سفينة صغيرة

معرفة الاحوال الجوية

اقامت قيادة القوى الجوية الاميركية محطات الارصاد الجوية في المناطق التي «تنشأ» فيها التغييرات الجوية، اي المناطق الباردة والحارة. ونرى جنديين فنيين يرصدان الجو بواسطة بلون. وهذه المحطات تمد قيادات الحملة بالمعلومات القيمة.

آلة لرصد مهب الرياح واتجاهها في احدى محطات الارصاد النائية



وضع خارطة تقلبات الجو المنتظرة استناداً الى المعلومات الواردة من محطات الارصاد.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦